ينشط أيام الحروب والاحداث الكارثية

سوق مريدي .. المزورون وباعة الاسلحة ما زالوا احراراً !

عبد الزهرة المنشداوي

كان سوقاً عادياً لباعة الخضراوات ولا يختلف في شيء عن بقية الاسواق في مدينة الثورة ، امثال سوق (عريبة) و سوق (العورة). اما عن كيفية اكتسابه شهرة تعدت حدود العراق ، فيحدثنا عن ذلك السيد حيدر كاظم ، وهو صاحب مطعم قريب من السوق ليقول لنا:

جاء اسم سوق مريدي على اسم رجل كبير السن يعرف (مريدي)وكان يبيع السكائر والمشروبات الغازية في كشك بسيط على سائقي السيارات الخشبية التي كانت تنقل الركاب بين منطقة النهضة والثورة ، وصار الرجل من علامات الدلالة لهؤلاء السواق ، اذ لم يكن البناء على ما هو عليه الآن ، ونقاط الدلالة واسماء الشوارع لم يكن معمولاً بها بعد ، وكانت البيوت متناثرة والشوارع غير مبلطة او معلّمة وبعدها توافد باعة الخضراوات والسمك وغيرهم من باعة اللوازم المنزلية البسيطة ليشكلوا هذا السوق.

بداية الشهرة

يتدخل ابو عبد الرضا في الحديث وهو رجل يبلغ الستين من العمر، ويمتهن بيع قطع الاسفنج القديمة ليغني حديثنا بالقول: ان شهرة السوق وذيوع صيته بدأت في مطلع العقد التسعيني وفرض الحظر الدولي على العراق إذ تدفقت السلع من كل نوع من اجهزة كهربائية واثاث منزلي وغيرها يضطر الناس تحت ضغط الظرف الاقتصادي العصيب الى بيعها لتدبر بعض امور معيشتهم فتجمع الكثير من الاهالي و هم يمارسون عملية البيع والشراء لهذا صار السوق قبلة المشترين ويأتيه الناس من جميع انحاء بغداد.

وعاد السيد حيدر ليقول: سوق مريدي يتحول حسب الظروف فقد تداولت دهاليزه في سنوات الحصار تلك الحاجيات المسروقة من دوائر الدولة وهي عملية شاعت بين عدد من الموظفين آنذاك، فإتخذوها مهنة تدر عليهم ارباحاً ولا تكلفهم اي رأسمال.

يبيعها في المساء ويشتريها في الصباح

واضاف حيدر وقد لا تصدق بأني اعرف جماعة كانت تبيع مخزونات دوائرها الى باعة مريدي في المساء ليأتوا صباح اليوم التالي مع لجنة مشتريات ليشتروها ثانية وهذا الامر كان شائعاً بعد عام ١٩٩١ وما تلاه من اعوام.

من ٢٥٠ الف دينار الى ٢٥٠ ديناراً

كان اطرف ما شاهدت في اثناء تجوالي في السوق هو ان بعض الباعة كانوا لا يعرفون ما نوع السلعة او ما هو استعمالها فلقد رأيت احد الباعة وقد عرض بضاعته على رصيف الشارع وكانت سلعاً متنوعة لا يجمعها جامع من اطارات قديمة وتحفيات رخيصة الثمن وعلب فارغة. وقد جلب انتباهي وجود (تيوب) يستخدمه رسامو اللوحات الزيتية وعندما سألنا البائع عما يحتويه وما سعره رد علي بأنه لا يعرف، واما عن السعر فعليه ان يسمعه مني.

بينما عرض آخر سلعه قد لا تخطر ببال مشترٍ وكانت خوذاً عديدة من تلك التي يلبسها سائق الدبابة ولم يفتني سؤاله عن سعرها فرد علي بأنه يبيعها بسعر ٢٥٠ دينارا للخوذة الواحدة وهو لا يعلم ان احدى شركات التصنيع العسكري قامت بتصنيعها لقوات الحرس الجمهوري بكلفة ٢٥٠ الف دينار للخوذة الواحدة.

جنسية ، شهادة جنسية ، وثيقة!

اعترض سبيلي شاب يحمل كيساً بيده وقد حشاه بمجموعة اوراق مردداً هذه الكلمات: جنسية - شهادة جنسية- وثيقة!

وبالطبع عرفت منه أنه احد مزوري سوق مريدي، لكنني تركته واتجهت نحو شاب وضع امامه منضدة حديدية وجلس على كرسي من خلفها على هيئة (موظف في الهواء الطلق) وكانت المعروضات على سطح المنضدة تتألف من دفاتر الخدمة العسكرية ونماذج عديدة من هوية الاحوال المدنية وهويات شخصية و (طمغات) دوائر رسمية، وهو مزور اكثر ترتيباً من مزورنا المتجول، وحين سألته عن حاجتي الى شهادة مزورة والثمن الذي يجب عليّ دفعه اخبرني بأنه يستطيع تزويدي بشهادة بكالوريوس (موثقة) بل وصادرة برقم الكلية التي اقررها مقابل ٥٠ الف دينار، وعن جواز السفر وسعره ذكر لي انه يستطيع تزويدي بجواز سفر رسمي (غير مزور) بسعر ١٥٠ الف دينار، وخلال مدة لا تتجاوز ٢٤ ساعة. اما الجواز المزور فإنه اقل كلفة لكنه غير مضمون.

يذكر أن تزوير الجواز كان شائعا في السوق قبل هذا الوقت، ولكن ايام النظام المباد كانت هناك جماعة متخصصة في عملية الحصول على جواز سفر من خلال وجود علاقة قائمة بين موظفي الجوازات وجماعة (مريدي).

صناع السوق

يضم سوق مريدي ايضاً صناعاً وحرفيين دعت الحاجة الى وجودهم، ففي ايام الشتاء الباردة يطغى على السواق باعة المدافئ النفطية والكهربائية، والى جانبهم افراد امتهنوا تصليح هذه السلع واعادة الحياة اليها اذ يكون الاقبال على شراء وتصليح المدافىءشديداً وفي ايام الصيف ينتشر باعة المبردات الهوائية ومصلحوها.

وبالنظر لقرب علاوي جميلة من السوق ازدهرت صناعة عربات الدفع التي كانت شائعة ايام الخمسينيات في بغداد، وقد امتهن بعض الشباب في مدينة الثورة العمل حمالين في علاوي جميلة، وقد اخبرنا (حسن علي) وهو شاب من مواليد ١٩٨٢ بأنه يقوم بصناعة عربات الدفع وعرضها في سوق مريدي للمشترين بأسعار تتراوح بين ٥٠-٨٥ الف دينار. وعن الاقبال على شرائها قال انه يبيع واحدة الى ثلاث في اليوم الواحد بينما حدثنا (ابو عبد الله) الذي يمتهن بيع التنانير المعدنية عما قد يفعله حال ان البلدية اخذت دورها وامرتهم بإخلاء الشارع الذي احتلوه لعرض بضاعتهم قائلاً بأن لديه محلاً لبيع تنانيره وبالفعل اشار الى محل يطل على الشارع العام.

لكل حال لبوسها

جاء يوم على سوق مريدي طغى فيه بيع الاسلحة بأنواعها من المسدس الى المدفع، الى الحد الذي لم يفرق فيه بعض المشترين بين الرمانة المتفجرة وحبة البطاطا، فقد بيعت البضاعتان جنباً الى جنب. وقد حدث ذلك عقب الاطاحة بنظام صدام مباشرة، فامتلأت السوق بكل انواع الاسلحة: غدارة ورشاش (PKC)و (RPG) اما الاعتدة فكانت بالاكوام معروضة على الارصفة، وقد حدثت اصابات عديدة لزبائن السوق من جراء تجريب السلاح بإطلاق النار في السوق قبل شرائه. فبدأ السوق آنذاك وكأنه في حالة حرب يومية تبدأ صباحاً وتنتهي عند المساء. وقد حدث ان استفزت من في السوق من (تجار) وزبائن دوريات الاحتلال التي كانت تجوب المنطقة، فأطلقت نيرانها باتجاههم واردت ثلاثة قتلى من الباعة، وقد حاولت القوات الامريكية ولعدة مرات محاصرة باعة الاسلحة في سوق مريدي والاستيلاء عليها ولكنها فشلت في ذلك.

وما زال هؤلاء الباعة يعرضون الاسلحة والعتاد من مسدسات ورشاشات جنباً الى جنب مع باعة الطماطم والخضراوات وقد سألت احد الباعة للاستطلاع حول سعر الرشاش فأجاب بأن السعر هو ١٥٠ الف دينار، وعندما سألته لماذا لم يغتنم الفرصة ويبيعها لمراكز الشرطة قبل شهرين اجاب قائلاً (قابل انا سارقها)!!

البلدية والسوق

باعة السوق استولوا على اربعة شوارع متقاطعة وقطعوا السير تماماً، وقد غيرت نتيجة ذلك باصات النقل خطوطها مرغمة وحاولت دائرة البلدية تنظيم اماكن لهؤلاء الباعة في نهاية المدينة لكنهم لم يغادروا اماكانهم، وبقيت الفوضى والزحام على حالها. ولمعرفة مستقبل هذا السوق توجهنا الى دائرة بلدية مدينة الثورة وكالعادة المتبعة هذه الايام رد علينا احد المسؤولين في دائرة البلدية انه غير مصرح له بالادلاء بمعلومات للصحافة، لكنه ومع ذلك ذكر أن ليست للبلدية اية خطط او افكار حول سوق مريدي وان لا احد يستطيع فرض النظام فيه.

حفيد مريدي

(قاسم محمد جبار مريدي) اشار اليه زميلي وقال لي أنه حفيد مريدي الذي يسمى السوق بإسمه سألته عما قد يعنيه له هذا الامر فقال بأنه يشعر بفخر، وان مريدي (رحمه الله) له خمسة من الابناء ذكرهم بالاسماء وهم رحيم وجبار ووحيد وكريم وابو الهيل، وان احدهم قتل عندما كان يعمل حارساً في بيت احد المسؤولين ايام النظام المباد من دون تعويض او راتب تقاعدي لأولاده.

من هم (الصفارة) و(الدوارة)؟

هناك اسماء والقاب تشيع في السوق مثل (النكارة او النكرية) ويقصد بهم مجموعة من الشباب تلجأ الى السلب او النشل داخل السوق، بعض منهم يقصده من محافظات بعيدة وهناك ايضاً ممن يطلق عليهم (الصفارة والدوارة) الصفارة وهم الفئة التي تخصصت في بيع النحاس بعد تجميعه من عدة جهات، والبعض منهم استولى على اسلاك الكهرباء النحاسية وراح يتأجر بها في السوق اذ يتم بعد ذلك صهرها في معامل صغيرة في منطقة (كسرة وعطش) وبيعها لتجار كبار لتهريبها خارج البلاد. اما (الدوارة) فهم مجموعة تتعامل مع السلع القديمة التي تشتريها من البيوت بأسعار زهيدة لتزود سوق مريدي بأكوام منها، حيث يتم تصليح ما يمكن تصليحه او الاستفادة من قطع الغيار التي يمكن انتزاعها، ويعتبر (الدوارة) الرافد والمعين الذي لا ينضب بالنسبة للسوق. وبأنه سوق العجائب فإن فيه من يحمل شهادات دراسية عالية ولكن عدم حصولهم على وظيفة في اجهزة الدولة اضطرهم لمزاولة البيع، فالسيد علي عنتر الذي يبيع زينة الدراجات الهوائية هو خريج في كلية التربية، وزميله (البنجرجي) خريج كلية الادارة والاقتصاد وآخر خريج معهد معملين.

وللاقتصاديين قولهم في السوق

يقول الخبير الاقتصادي السيد اسعد العاقولي ان ظاهرة سوق مريدي ظاهرة تزامنت مع انخفاض الحالة المعيشية للناس خلال فترة الحصار الاقتصادي وبطبيعة الحال يلجأ بعضهم الى بيع ممتلكاته من اثاث ومقتنيات. ويمكن القول ان سوق مريدي هو سوق سوداء في بعض جوانبه، اضافة الى انه اعتمد اول ما اعتمد على السلع المسروقة ليعتمد بعدها على بيع حصص المواد الغذائية التي كانت توزع من قبل الاسواق المركزية وبفارق سعري بالطبع، وقد أفل نجم السوق فترة من الزمن لكنه عاد وظهر للسطح ثانية بفعل احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣، حيث اغرق السوق بالمواد والسلع التي تم الاستيلاء عليها من دوائر الدولة، وخاصة السلاح والاعتدة.

حفيد مريدي فخور بسوق جده!

السوق الكبير في الحلة .. فروعه اسواق اخرى !

سعد الحداد / مكتب المدى - بابل
تصوير / اقبال محمد عباس

سوق الحلة الكبير .. سوق طويل يمتد الى مسافة متعرجة ، تعلوه صفائح من (الجينكو) مثلثة الشكل تقريباً تمنع حرارة الصيف وبرودة وامطار الشتاء.. يتراوح طوله وعرضه بين اربعة الى خمسة امتار..

لم يكن السوق بطوله الحالي قد انشئ دفعة واحدة، بل لم يكن اول سوق في الحلة، انما هناك سوق صغير يحاذيه من الجانب الجنوبي يسمى بـ (سوق الغَيبة) ذكره المؤرخون والرحالة الذين زاروا مدينة الحلة قبل قرون، اقترن اسمه بمقام للامام محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام).

اسواق× اسواق

اما السوق الكبير فتطور على مراحل بعد مروره بعدة مراحل اعمار وبناء منذ اكثر من قرنين، حتى اصبح معلماً بارزاً من معالم الحلة الفيحاء..

تتخلل السوق اسواق اخرى فرعية على جانبيه يعرف بعضها بـ (القيصرية) حديثة البناء تتكون من طابقين في الاغلب وهناك بعض آثار خانات قديمة كانت تستخدم كفنادق ودور استراحة للمسافرين..

ومن الاسواق المعروفة في السوق الكبير سوق الخضار وسوق البزازين (التجار) وسوق القصابين وسوق الخفافين وسوق الحدادين وسوق النجارين وسوق الصاغة وسوق الصفارين واسواق اخرى كثيرة لم تتخذ اسماً خاصاً لها لتنوع المهن والحرف فيها.

مئات المحال الكبيرة والصغيرة وعشرات الفروع والازقة على جانبي السوق الذي يقع في عدة محلات سكنية هي (جبران والمهدية والجباويين والطاق).. ويبدأ السوق الكبير من جهة الشرق بإطلالته على شط الحلة وينتهي عند الجنائن المعلقة (الجبل) من جهة الغرب.

في هذا السوق استفحلت مؤخراً ظاهرة تكدّس العشرات من (الجنابر) و(البسطات) على شكل شريط متصل واخذت تلك الظاهرة تتسع وتزداد يوماً بعد آخر حتى تحولت الى واقع مرير.

(دير بالك)!

منذ اكثر من ثلاثين عاماً لم يكن السوق سوى عربات معدودة لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة، كان يعرف صاحبها بومذاك بـ (الخردة فروش) لكن الايام العصيبة التي انهكت العراقيين بحروبها ومرارتها جعلت تلك العربات الخشبية الجميلة تتناسل الى سلسلة متصلة من (الجنابر) و (البسطات) احتلت وسط السوق حتى بات من الصعب جداً اختراقها فعرقلت حركة المرور وتسببت بزحام شديد، تزيد ضراوته العربة الخشبية التي يدفعها الصغار او الكهول وتلك التي تجرها الخيول، محملة ببضائع متنوعة تخترق افواج المارة وسط لغط من الصياح والتنبيه المستمر بكلمات مثل: (دير بالك.. عمي بالك.. يمه عباتج.. رجلك للتعور.. الخ) من صيحات الحمالين وغيرهم.. فلا فسحة من فضاء تستطيع فيها ان تلتقط انفاسك لتصل الى مبتغاك.. اما اذا صادفك احد من معارفك او اصدقائك فهذا يعني انك ستلجأ للسلام عليه والحديث معه سيراً دون توقف بأحد الاتجاهين..

انخفاض عند الغروب!

السوق مكتظ في كل حين الا في المساء.. فمنذ اكثر من عام تقريباً بدأ الباعة واصحاب المحال بغلق محالهم عند اذان المغرب خشية تعرضهم للسلب او الخطف من قبل اللصوص.. وهي حالات نادرة جداً في هذه المدينة غير ان للضرورة احكام..

قبل عدة عقود من الآن كان للسوق نكهة خاصة ومراسيم خاصة، ففضاؤه الجميل يبعث على الراحة في التبضع وقضاء امتع الاوقات في التجوال فيه ومشاهدة ما يتمنى المرء مشاهدته او شراءه دون عناء.. فأغلب الناس يعرفون بعضهم بعضاً.

طقوس خاصة

حتى ايام رمضان كانت لها سمة تختلف عن الايام الاخرى فالفطور ترسله العوائل الى السوق ليفطر الباعة في اماكن عملهم ولا يغلق السوق ابوابه حتى بعد انتصاف الليل.. فالمساجد كثيرة في السوق وعلى جانبيه اشهرها جامع الحلة الكبير ومسجد (ابو كبة) ومسجد القطانة ومسجد الصفارين ومسجد التجار، ومساجد صغيرة متفرقة هنا وهناك، فضلاً عن الكثير من مراقد الاولياء والعلماء المنتشرة في الفروع والازقة المتفرعة من السوق الكبير، وجميعها تفتح ابوابها للصلاة والدعاء والمحاضرات الدينية. اما المقاهي فتبدأ العمل في هذا الشهر عند اقتراب موعد افطار الصائمين لتقدم لأصحاب المحال (القنداغ) و (الشاي) و(الحليب) لتعج بعد ساعات بروادها حتى وقت السحور في ممارسة الالعاب الشعبية (المحيبس) و(الصينية) و(لعبة الديكة) وغيرها.

افلام الـ (C.D)

تحاصر المارة

اصبح السوق اليوم عبارة عن تجمع حاشد من الاجساد البشرية تحفها البضائع المحلية والمستوردة وهي معلقة بكلاليب او منضدة على رفوف خشبية او حديدية او مطروحة على قارعة الطريق تعرقل سير المارة..

(البسطات) التي افترشت السوق لا تختص بنوع معين من البضائع، بل هي متنوعة يغلب عليها طابع ما خف حمله من المواد.. فالملابس الرجالية والنسائية والعطور والبهارات والاكسسوارات وغيرها.. والجديد في اتساع هذه الظاهرة ظهور مهنة بيع الاقراص (سي دي) وهي ظاهرة غير مقبولة لما فيها من انتهاك لحقوق المواطنين الذين يفرض عليهم سماع ما يبثه اصحاب (البسطات) من اغانٍ رخيصة او غير ذلك من الغش الملوث للذوق العام..

اصحاب (الجنابر) و(البسطيات) اصابوا شرايينه بالتصلب

شكوى معاق

اما الباعة اصحاب (الجنابر) فهم من الشباب الذين لم يجدوا وظائف لهم هنا او هناك، او من المتقاعدين الذين من المفترض ان يقضوا بقية سنواتهم في راحة وسعادة.. لا ان يلتجأ الواحد منهم الى هذا العمل المضني.. فهم يقضون الساعات الطوال من اليوم وقوفاً جنب (جنابرهم).

يقول السيد ابو ضرغام وهو معاق حرب (٣٦ سنة) .. ان الحاجة لكسب العيش هي سبب وجودنا داخل السوق.. والا فالمعاق في دول العالم له اهتمام خاص وعناية خاصة.. لقد اضعنا زهرة شبابنا وبترت اعضاؤنا في حروب لاناقة لنا فياه او جمل.. لكننا نجاهد من اجل الحصول على لقمة عيش شريفة برغم مضايقتنا للناس في هذا السوق..

ويضيف هناك العديد من الاخوة المعاقين يعملون مثلي لإعالة عوائلهم... متى يفكر المسؤولون بنا نحن الذين قدمنا تضحيات جسام وبخس حقنا النظام السابق.. نأمل من العهد الجديد ان يشيع في نفوسنا الامل ويعيد لبعضنا ما حدث من انكسار نفسي وعوق جسدي.

متاجر ومحال

تساءلنا عن اسباب رفض اصحاب المحال التجارية (احتلال) اصحاب (الجنابر) للمساحات الفارغة امام محالهم.. فقال علي جاسم (٢٦ سنة): يا أخي هؤلاء قلة واصحاب الخير كثيرون. فنحن بوجودنا هنا نقوم من حيث لا ندري بحماية محالهم من اللصوص.

الا ان (ع.ع) قال متبرماً .. لا ليس هذا مجانا.. فأنا اعطي يومياً لصاحب المحل (..) الف دينار!! من اجل ان افتح بسطتي كل يوم .. وهناك من يأخذ اسبوعيا مبلغاً اكثر من ذلك.. والبعض يتصرف معنا كأننا من كوكب آخر وليس لدينا اطفال ولا نملك بيوتاً.. لا يوجد في قلب البعض رحمة!!

يقول بعض اصحاب المحال ان الوضع هنا لا يطاق .. فأصحاب (الجنابر) يضايقوننا، فهم غير مطالبين بدفع بدلات ايجار ولا تسديد فواتير الكهرباء والماء وكذلك المولدات الكهربائية.. ويقول السيد محمد (٥٢ سنة) انا دفعت ثلاثة ملايين (سرقفلية) من اجل ان احصل على هذا المحل ويأتي احدهم وقاحة ويضع بسطته امام محلي بمسافة متر وربع فقط!! هل يجوز ذلك عرفاً وشرعاً.. لا ادري..

بينما يقول صاحب محل آخر : السوق يعج بحالات غريبة من افعال الشباب الطائش في معاكسة الفتيات مما يثير الغيرة لدى البعض ويحدث شجار وعراك يعود بالضرر علينا وفقدان الكثير من بضائعنا..

اين نذهب؟

وتوجهنا بسؤالنا لبعض اصحاب (البسطات) (الجنابر) حول تجاوزهم على الملك العام فقال بعضهم محتداً.. اين نذهب؟ لا نملك غير هذا المكان.. المكان ليس لأحد انه ملك الدولة.. واصحاب المحال يحاربوننا في ارزاقنا.

وقال احدهم.. اين نذهب.. انجلس في بيوتنا .. فلا تعيين ولا رواتب امن العدل ان نبقى عاطلين نزيد هموم الدولة.. نعرف اننا متجاوزين وان التجاوز حرام.. لكن (هاي مرحلة وتعدي) وان شاء الله لا يبقى احد يلهث كما نلهث طول اليوم..

بلدية الحلة في قفص الاتهام!

وتدخل احدهم بغضب: اتقبل انت او غيرك ان نكون مع الارهابيين السفلة الذين يتمنون شراء ذممنا بحفنة دولارات في اللطيفية وغيرها.

يا اخي بدل ان يجدوا لنا فرص عمل تليق بنا كبشر يحاربوننا في رزقنا! كيف تعيش عوائلنا ونحن بلا رواتب ولا تقاعد وسعر قنينة الغاز تجاوز ٧ آلاف دينار و (سطل) النفط يباع بخمسة آلاف وصاحب الملك يريد ايجارا فاحشاً..؟

وقال احمد خزعل عباس (٣٤ سنة) صاحب بسطة: اقترح لحل الازمة هو ان تخصص ساحة لأصحاب (الجنابر).. وهناك ساحة تقع مقابل برج الاتصالات فارغة يمكن ان تؤجر لأصحاب (الجنابر) واسكانهم فيها.

رد احد الواقفين.. لكن في العام الماضي خصصت لنا بلدية الحلة ساحة بالقرب من جسر الهنود وبنينا بها محال صغيرة واستوفيت المبالغ منّا، ثم قاموا بهدمها ولم نعوض مما يجعلنا غير واثقين من البلدية ومسؤوليها.

وقال آخر: في زمن صدام كان افراد من الشرطة والبلدية هم المسؤولون عن تنظيم السوق والرقابة مستمرة يومياً.. وكانوا يتقاضون الرشوة.. اما الآن فهم لا يرتشون، الا ان تعاملهم سيء وهم غير مبالين بعشرات العوائل في هذا الزمن الصعب.

حلول وافكار رسمية

حملنا الاقتراحات والهموم للمسؤولين في المحافظة وتوجهنا للسيد عماد لفتة مردان قائممقام الحلة متسائلين عن اسباب تلك الفوضى الحاصلة في سوق الحلة الكبير وعن الاجراءات المتخذة لحلها فقال:

نحن ننظر الى الحالة المعاشية للمواطن العراقي فنتألم، لأن هناك عدداً كبيراً من الشباب الباحث عن فرصة عمل في دوائر الدولة، ولأن حركة الاعمار لم تبدأ بعد بسبب اعمال الارهاب فهذا يجعلنا ننظر الى ابنائنا واخواننا نظرة عطف غير اننا لم نجد بالمقابل روح التعاون من بعضهم مما يدفعنا الى اتخاذ اجراءات سريعة للحد من التجاوزات التي تفاقمت في هذا السوق.

واضاف السيد مردان قائلاً: لقد قمنا بجولات يومية استمعنا خلالها الى آراء واقتراحات الباعة واصحاب المحال التجارية، واقترحنا تقليل حجم (البسطة) الواحدة لتكون بمعدل طول ٨٠ سم وعرض ٦٠ سم وارتفاع مقبول، ووضع فواصل بين (البسطات) ليسهل حركة مرور الناس خلالها لكن اغلب الباعة لم يمتثلوا لهذا الاقتراح مما ادى الى منع وجودهم داخل السوق.

ولدينا فكرة نأمل من تحقيقها بعد الحصول على مكان ملائم لمركز شرطة الحرية فإننا سنقيم مكاناً بديلاً للباعة.

وقال السيد قائممقام الحلة ادعو من خلال جريدة (المدى) شركة التأمين الوطنية لبناء المساحة الفارغة العائدة لها واستثمارها بدلاً من تركها مستودعاً للقاذورات وتجمعاً للازبال او ان تسمح لنا بالاستهلاك لجعلها مشروعاً تجارياً يخدم المدينة واهلها..